الدراسة بكليات جامعة قطر تبدأ اليوم

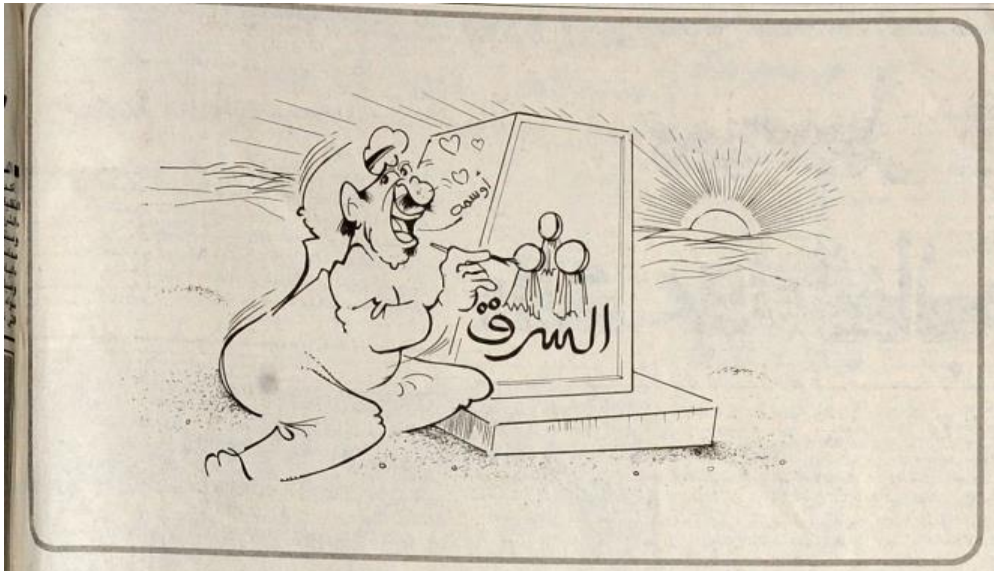

■ أ. د. محمد عبد الرحيم كافود

تبدأ اليوم الدراسة بجميع الكليات في جامعة قطر للعام الدراسي الجديد، وتم استقبال ٢٠٠٠ طالب وطالبة من المستجدين الذين انضموا الى مختلف الاقسام الدراسية.

واكد أ.د. محمد عبد الرحيم كافود نائب مدير الجامعة لشئون البحوث وخدمة المجتمع في حديث خاص لـ«الشرق» ان الجامعة حرصت على ان تكون برامجها الدراسية واقسامها الجديدة مرتبطة باحتياجات المجتمع مشيرا بهذا الصدد الى الاقسام التي تم انشاؤها مؤخرا وطرحت هذا العام، وهي قسم الاعلام بكلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية، وقسم العلوم الزراعية بكلية العلوم وقسم الغاز الطبيعي بكلية الهندسة.

وقال الدكتور كافود: تم في قسم الاعلام تشكيل لجنة من كليات الجامعة وممثلي وزارة الاعلام حيث قامت هذه اللجنة من خلال عدة لقاءات واجتماعات بدراسة الوضع الاعلامي وتم وضع التصورات التي روعيت في خطة القسم.

وكذلك بالنسبة لبرنامج العلوم الزراعية الذي تم الاتفاق عليه بين الكلية ووزارة الشئون البلدية والزراعة.

واوضح ان برنامج الغاز الذي انشىء بناء على التنسيق مع الشركة المسئولة عن مشروعات الغاز واجريت عدة مشاورات ولقاءات.

واضاف نائب مدير الجامعة: وسيتم انتداب بعض التقنيين وذوي الخبرة في تلك القطاعات للتدريس الفعلي في هذه الاقسام الجديدة لترسيخ التفاعل بين الجامعة ومؤسسات المجتمع.

د. محمد عبد الرحيم كافود:

الإعلام والعلوم الزراعية والغاز أقسام جديدة تبدأ الدراسة بها هذا العام

وحدة للتعريف بدراسات وأنشطة الجامعة عبر «الإنترنت»

حوار: منتصر الديسي

خطة جديدة

واشار الى انه تقرر وضع خطة جديدة بالتنسيق مع دول مجلس التعاون لتشكيل لجنة لتطوير التقنيات والتكنولوجيا لخدمة المجتمع، وتضم اعضاء من مختلف الكليات وستكون مهمتها الاتصال بوزارات وقطاعات الدولة للتفاهم معها حول كيفية الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة وتقديم استشارات للمؤسسات التي تريد الاستفادة من الاجهزة المتطورة بحيث تساهم الجامعة في التقدم الصناعي بالدولة.

التعليم المستمر وخدمة المجتمع

وردا على سؤال عما حققه جهاز التعليم المستمر وخدمة المجتمع للعام الدراسي الماضي.. قال: لاشك ان التعليم المستمر وخدمة المجتمع قطاع جديد كعمل اداري داخل تطابق الهيكل التنظيمي في الجامعة وانه اذا كانت الجامعة لم تنقطع صلتها بخدمة المجتمع منذ انشائها ولكن كان ذلك يتم بصورة غير منظمة وانما هي اجتهادات من قبل بعض الكليات والمراكز او حتى بمبادرات من اعضاء هيئة التدريس للقيام بالاعمال التي يحتاجها المجتمع.

واضاف: وبعد انشاء منصب نائب مدير الجامعة لشئون البحوث وخدمة المجتمع في العام الماضي حاولنا من خلال هذا الجهاز الاداري الجديد ان ننظم العمل وان نضع بعض الخطط والتصورات وذلك عن طريق اللجنة الخاصة بالتعليم المستمر وخدمة المجتمع مشيرا الى انه خلال الفصل الدراسي الماضي تم الاتصال وعقد لقاءات مع عدد من ممثلي وزارات ومؤسسات المجتمع للتباحث حول التصورات التي يمكن بواسطتها التفاعل مع قضايا واحتياجات قطاعات الدولة المختلفة.

واضاف: كما قمنا بتنظيم العديد من الانشطة والاستشارات لمؤسسات عديدة فهناك تعاون وثيق بين الجامعة ووزارة التربية والتعليم والمؤسسة العامة للبترول ومؤسسة حمد الطبية ووزارة الدفاع ووزارة الداخلية وغيرها.

وقال انه تم انجاز عدد كبير من الدورات التي لم تتوقف حتى في اجازة الصيف حيث نظمت دورات في مركز الحاسب الآلي للرجال والسيدات ودورات في «الانترنت» للجنسين واستفادت قطاعات مختلفة في المجتمع.

دورات في الانجليزية والحاسب الآلي

وقال نائب رئيس الجامعة: وحاليا لدينا خطط لاقامة مزيد من الدورات في اللغة الانجليزية والحاسب الآلي والانترنت، كما قدمت الكليات المختلفة تصورات للتعاون مع مؤسسات الدولة وتم تحديد مندوبين لهذه الكليات للتنسيق بينها وبين جهاز التعليم المستمر وخدمة المجتمع لاقامة ورش عمل ودورات تدريبية تحتاجها المؤسسات.

واضاف انه ستقام قريبا دورات بالاتفاق مع وزارة الدفاع والهيئة العامة للشباب سواء في اللغة الانجليزية او الحاسوب ودورات اعداد القادة وخطط اخرى لمراكز الابحاث لاعادة النظر في برمجة الابحاث التي تقوم بها وتم التاكيد على ان تكون موجهة بصورة مباشرة الى خدمة المجتمع ودراسة القضايا والمشاكل ووضع التصورات لها.

معوقات الجهاز

● هل انتم راضون عن اداء الجهاز وما هي المعوقات؟

— قال: الى حد ما فاننا راضون عن تجربة العام الماضي في خدمة المجتمع ولكن ليست كما كنا نتوقع من هذا العمل إلا انه كما ذكرت سالفا فان هذه التنمية جديدة وفي حاجة الى فترة زمنية للتعاون مع المؤسسات حتى تعطي ثمارها بالصورة التي نرجوها.. وربما تكون كثير من الوزارات والمؤسسات غير متحمسة بدرجة كبيرة للتعاون وبالذات في القطاع الخاص الذي لايمكن ان يغامر في الدخول في استشارات واتفاقيات ما لم تكن مضمونة وهو لم يجرب حتى الآن.

واضاف الدكتور كافود: ومن المشاكل التي واجهتنا خلال عملنا مع المؤسسات قضية التمويل لهذه الدراسات والاستشارات مع العلم ان هناك بعض الاستشارات والدورات ليس لها اي تكلفة لكن هناك بعض الاعمال المطلوبة وورش العمل والدراسات هي التي بحاجة الى تمويل وليست هناك ميزانية خاصة لتمويل هذه الدورات والورش ومن ثم اصبحت هذه القضية اهم المعوقات التي تواجهنا ولم يكن للدورات اي هدف تجاري بل مايغطي تكاليفها ومصاريفها ولكيلا تكون عبئا على الجامعة.

ولدينا اتصالات مع ديوان الخدمة المدينة وغيره من المؤسسات لمعالجة مثل هذه المشاكل وحل قضية التمويل.

وقال: وكما هو متعارف عليه في دول العالم فهناك في المؤسسات ميزانيات خاصة للتدريب والتطوير الاداري الى اي حد لابد ان يكون هناك اتفاق بيننا وبين المؤسسات لمعالجة المعوقات التي تحول دون تادية الجامعة لدورها كمؤسسة علمية تساهم بشكل فعال في تنمية الموارد البشرية الاقتصادية.

● ما هي الخطة لتطوير عمل مراكز الابحاث وربطها بالمجتمع؟

— فيما يتصل بمراكز الابحاث بالجامعة بدانا خلال الفصل الماضي بتغيير نظام هيكلة وحاولنا في الهيكل الجديد ادخال عدد كبير من ممثلي وزارات الدولة والقطاع الخاص كاعضاء في مجالس الادارة ولاشك ان عضوية هؤلاء سوف تعطي بعدا مؤثرا في سير العمل في مراكز الابحاث وتفاعلها مع المؤسسات المختلفة.

وذلك لان مجلس الادارة هو الذي يضع خطط المراكز ويقرر الابحاث وميزانياتها.

وفي انتظار ان يعرض هذا الموضوع على مجلس الجامعة لاقرار الهيكل التنظيمي لمراكز الابحاث بحيث نتحرك في العام الدراسي الجديد للتحرك الفعلي الجاد لخدمة المجتمع وان تستفيد قطاعات الدولة من ابحاث تلك المراكز.

● كيف تستفيد الجامعة من نظام الانترنت؟

— لقد قامت الجامعة بانشاء شبكة داخلية للمعلومات وذلك لاستقبال الانترنت ومن المقرر ان يتم تشغيل الانترنت بعد شهرين وهناك مراسلات بين الجامعة وكيوتل للاشتراك في هذا النظام وكما ذكرت فقد قمنا بعمل دورات في هذا المجال لاتاحة الفرصة للجمهور للاستفادة من نظام الانترنت.

وانطلاقا من ذلك بدانا في وضع اجراءات انشاء وحدة مختصة بالمعلومات والاحصاء ستكون مهمتها عمل احصاءات للانشطة والابحاث التي تتم داخل الجامعة وبرمجتها ودفعها الى شبكة المعلومات كي يستفيد منها المجتمع بنظام الانترنت.

● لماذا لم يتم قبول اعداد اكبر من المقيمين بعد تطبيق الرسوم الدراسية؟

— لقد تم هذا العام قبول اعداد من الطلبة المقيمين اكثر مما كانوا عليه في الاعوام الماضية ولكن مع ذلك بقي طلبة لم يتم قبولهم وذلك لان امكانيات الجامعة محدودة ولانستطيع ان نستوعب جميع المتقدمين من الطلبة.

● ماذا تقولون للطلبة في بداية العام الدراسي الجديد؟

— اوجه حديثي لابنائي الطلاب وهم على وشك استقبال عام دراسي جديد واحثهم على مزيد من الجد والمثابرة.. فالبلد بحاجة الى جهودهم وخبراتهم وعلمهم وهذا لن يتم إلا من خلال تحصيلهم وانضباطهم ولابد من ادراكهم للتطور الهائل الذي يشهده العالم ولن تستطيع ان نواصل السير مع هذا الركب إلا إذا ارتقينا الى مستوى من القدرات والامكانيات التي تجعلنا قادرين على التكيف مع علوم العصر ومجاراة التطور المذهل.